Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكون السيد الذى يبذل كل شيء ، لا الصديق الذى ينعم بالحب ، ثم يلقى بالعبء كله على حبيبة الفؤاد !

وجاءتنى منها رسالة ، تخبرنى فيها أنها فسخت خطبتها دون أن يدرى أحد فى هار لم سبب ذلك ، وراحت تقص على فى أسلوب نابض ما تقاسى من وجد ، وتقول لى إنها ترقب فى لهفة رسالتى التى تحمل إليها بشرى تذليل ما يعترض سبيل قدومها إلى مصر ، لتعيش بقربى ، وتنعم بحبى .

مست رسالتها أوتار قلبى ، وكدت أضعف وأبعث إليها أن تقدم لتطفئ النار المتأججة بين الضلوع ، ولكنى ملكت نفسى ، وكتبت إليها بأن الظروف لم تسمح باستدعائها بعد . والتمست منها أن تتربث وتعتصم بالصبر . ومرت أيام وأنا أروض نفسى على احتمال ما أقاسى من وجد ، وفى صباح يوم أقبل ساعى البريد ، وسلمنى رسالة منها ، ففضضتها خافق القلب ، وجعلت أقرؤها فى لهفة ، فألفيتها صاخبة ، ثم ما لبثت ثورتها أن هدأت وهدأت ، حتى انقلبت إلى استعطاف ، قالت فى غضب إنها كانت تنتظر منى تلك المراوغة قبل أن تصل إليها رسالتى ، وإنها تعلم أننى أحاول الفرار منها ، وإن هذا لا يهمها فإنها لم تحيني يوما ، ثم لانت حدتها ، وقالت إنها لن تمكث فى هولندا ، لقد بيتت العزم على مغادرتها ، فلندن تطلبها وأندونيسيا فى حاجة إليها ، إنها سترحل ما فى ذلك شك ، ولكنها تفضل أن ترحل إلى مصر ، إلى البلد الذى أعيش فيه ، لتكون بقربى وهذا كل ماترجوه فى الحياة .

جلست لأكتب إليها ، ولكن ساءنى أن أعتذر مرة أخرى ، فمزقت الرسالة فى غضب ، ثم قر رأيى ألا أكتب إليها إلا إذا ادخرت مبلغا من المال ، هذا هو الرأى ، ولن أجرى بعد اليوم فى أثر سراب .

وأخذت أعمل ، وأواصل الليل بالنهار ، وطيف مارجريتا يؤنسنى ، ويشد من أزرى وهممت أكثر من مرة بأن أكتب إليها أستدعيها ، فقد لاح